[172] يجاهد بن يديه وأطلب بثار الحسين عليه السلام ثم التفت إلى رسول ابن زياد الملعون وقال له: فيما جئت به أنت فناوله الكتاب فإذا وفيه ا نفسك مرتهنة بإقامة الزاد والعلوفة لاربع مائة ألف فارس، فأخذ الكتاب حنظلة ومزقه، وقال لاصحابه على بالسيف ونطع الدم فاحضروا ذلك فضرب رقبة رسول ابن زياد الملعون ثم خلع على رسول إبراهيم وطوقه بطوق من الذهب وأركبه سابقا من الخيل وقال له: إنطلق الى صاحبك وأخبر بما رأيت وإنني به فقد أقمت له الزاد والعلوفة وإن بلدي موطئ له وأقرأه عنى السلام وأولادى وقومي بين يديه وقل له يجد في لقاء عدو ا ورسوله، فرجع الرسول الى ابراهيم فناوله الكتاب وحدثه بما جرى من فعل حنظلة ففرح إبراهيم بذلك وسار حتى نزل نصيبين فضربت البوقات وتلقاهم أول نصيبين الرجال منهم والمشايخ ونسوانهم ناشرات شعور هن ينادون واسيداه واحسيناه وأصحاب إبراهيم ينادون يا لثاراث الحسين عليه السلام وأطلع لهم حنظلة الهدايا والعلوفة فقال إبراهيم وحق مولاى الحسين ما آخذ شيئا إلا بوافر الثمن وكلوا إذا ساموا الشئ درهما يأخذونه منهم بدر همين والناس يدعون لهم بالنصرة والظهر فأقاموا في نصيبين يومين ثم رحلوا منها يطلبون قلعة ماردين وخرج معهم حنظلة واولاده وأصحابه ونزلوا